الأمم المتحدة
S/2000/221
مجلس الأمن
Distr.: General
6 April 2000
Arabic
Original: English

**رسالة مؤرخة ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة**

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيانا صادرا عن وزارة خارجية ناغورنو - كاراباخ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) موزز أبليان

السفير

الممثل الدائم

060400 060400 00-38181 (A)
*0038181*

## مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

## بيان صادر عن وزارة خارجية جمهورية ناغورنو – كاراباخ

منذ ما يزيد عن عشر سنوات ما برح المجتمع الدولي يبذل جهودا دبلوماسية وسياسية بهدف تسوية الصراع في ناغورنو – كاراباخ. وتتمثل مهمة طرفي الصراع في ضبط النفس والتسامح لدعم الاتجاهات الإيجابية في المجتمع وعدم القيام بأعمال قد تقوض السلام الهش الذي تم إحلاله في المنطقة.

وللأسف، نحن مضطرون للإشارة إلى ما تقوم به سلطات أذربيجان بانتظام من أعمال تعرقل تهيئة مناخ من الثقة المتبادلة، ومن ثمة السلام والاستقرار الدائمين. وآخر أعمال من هذا القبيل هي البيان الصادر عن وزارة خارجية جمهورية أذربيجان في ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٠، والموجة الجديدة من الدعاية المناوئة لأرمن داخل البلد.

وبيان وزارة خارجية جمهورية أذربيجان الذي صدر بخصوص التدابير التي اتخذتها حكومة جمهورية ناغورنو – كاراباخ لإشراك رأس المال الأجنبي الخاص في الاقتصاد المحلي، يدعي أن برنامج التنمية لجمهورية ناغورنو – كاراباخ يهدف إلى إشراك المستثمرين في ''الأراضي المحتلة''، وهو ما قد يؤثر سلبيا على عملية صنع السلام.

ووزارة خارجية جمهورية ناغورنو – كاراباخ مقتنعة بأن هذا الزعم يمكن أن يفنده بسهولة الرئيس المشارك لفريق مينسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي يدرك جيدا الحالة الفعلية في المنطقة، وكذلك الممثل الشخصي لرئيس المنظمة الحالي الذي يوجد مكتب مساعديه في ستيباناكيرت.

وفي العام الماضي، بذلت جهود حثيثة في جمهورية ناغورنو – كاراباخ بهدف المحافظة على الاستقرار السائد في المجتمع وترسيخ القانون والنظام وتهيئة الظروف المواتية لإقامة المشاريع، مما جعل الدوائر المالية والصناعية الأجنبية تهتم جديا بناغورنو – كاراباخ. ويصبح من المهم للغاية في ظل هذه الظروف أن جمهورية ناغورنو – كاراباخ لا تتلقى المساعدة من أي بلد باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية وأرمينيا لحل المشاكل الإنسانية.

ورد الفعل غير الملائم من جانب سلطات أذربيجان إزاء الإجراءات التي اتخذتها حكومة جمهورية ناغورنو – كاراباخ والطابع العدواني للبيان المذكور أعلاه قد يكون مردهما اعتقاد قيادة أذربيجان أن أسباب الصراع ونتائجه جزء من تاريخ القرن العشرين. لذلك لا بد لنا أن نشير إلى أن جنوب القوقاز أصبح في الفترة ١٩٩١-١٩٩٤ مسرحا

للحرب التي شنتها أذربيجان نفسها، والتي لم يتم بعد التخلص من آثارها. وكانت نتائجها هدامة، ولا سيما بالنسبة لشعب جمهورية ناغورنو – كاراباخ التي أصبح أكثر من نصف إقليمها محتلا، وما يزيد عن ٥٠ في المائة من سكانها لاجئين ومشردين؛ وبالإضافة إلى ذلك، تم ترحيل زهاء ٠٠٠ ٤٥٠ أرميني من باكو وسومغايت وغيرهما من مدن وقرى أذربيجان.

وأثناء الحرب، اعترفت المنظمات الدولية وبرلمانات بعض البلدان تكرارا بأن ما يحدث في ناغورنو – كاراباخ هو كارثة إنسانية، ولكن لم تتخذ تدابير كافية لمنعها. والحالة آخذة في التفاقم من جراء الحصار غير القانوني الذي تفرضه أذربيجان على أرمينيا وناغورنو – كاراباخ منذ عام ١٩٨٩ والذي يتسبب في أضرار جسيمة للاقتصاد، بل ويحبط تطوير عمليات التكامل في منطقة جنوب القوقاز.

وكما هو معلوم، ما برحت أذربيجان منذ عامين ترفض المقترحات السلمية المقدمة من الرئيس المشارك لفريق مينسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والتي وافقت عليها ناغورنو – كاراباخ وأرمينيا. ومن المسلم به أن هذه المقترحات هي أنسب حل وسط لتسوية الصراع. وقد لوحظ ذلك في القرار الذي اتخذه البرلمان الأوروبي في ١١ آذار/مارس ١٩٩٩.

ونحن مقتنعون بأن موقف أذربيجان المتصلب أثبت من هو الطرف الذي يسعى بالفعل لا بالقول إلى تسوية الصراع بالوسائل السلمية، وكشف عن النوايا الحقيقية لسلطات باكو، وهي عزل ناغورنو – كاراباخ والإبقاء على الأزمة الاقتصادية والإنسانية وزيادة خطورتها بهدف تشريد السكان ذوي الأصل الأرمني من المنطقة.

وقد وجهت وزارة خارجية جمهورية ناغورنو – كاراباخ، في بياناتها ومذكراتها (تموز/يوليه ١٩٩٨ ونيسان/أبريل ١٩٩٩) انتباه المنظمات الدولية المناسبة إلى ما يثار في أذربيجان من مشاعر الحق والكراهية ضد الأرمن. واستنادا إلى تأكيدات بعثة الوساطة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا صدرت تعليمات إلى سلطات أذربيجان مفادها أن هذه الحملة غير مقبولة، ولكن ما يجري في أذربيجان من دعاية مناوئة للأرمن في تزايد مستمر.

وتوجد هذه الدعاية خاصة في مقال نشرته في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٠ صحيفة باكينسكي رابوتشي التي أسستها إدارة الشؤون الإدارية لرئاسة أذربيجان. ويستخدم كاتب المقال وهو دكتور في الفلسفة ورئيس الموظفين التنفيذيين التابعين للرئاسة، حججا مستقاة من مجموعة الأفكار المعادية للسامية فيجرح المشاعر الوطنية والدينية للشعب الأرميني.

وفي هذا الصدد من الطبيعي أن يُطرح عدد من الأسئلة – كيف تتصور أذربيجان تسوية الصراع بالوسائل السلمية وهي تقف موقفها هذا؛ وما هو المصير الذي تعده سلطات

هذا البلد لشعب جمهورية ناغورنو كاراباخ؛ وختاما، في ظل هذه الظروف، كيف يمكن أن يأمل الرئيس المشارك لفريق مينسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في نجاح مهمة الفريق المتصلة بصنع السلام؟

وتؤكد وزارة خارجية جمهورية ناغورنو كاراباخ للمنظمات الدولية والدول المهتمة بالتوصل بأسرع ما يمكن إلى تسوية نهائية للصراع في كاراباخ أن قيادة ناغورنو - كاراباخ ملتزمة بمبدأ التسوية السياسية للمشكلة وتعتقد أنه من الضروري التشديد مرة أخرى على أن الروح البناءة لشعبنا هي دليل قاطع على تطلعاته إلى السلام والاستقرار ورفضه الحرب كوسيلة لحل أي صراعات.

١٥ آذار/مارس ٢٠٠٠

ستيباناكيرت